يرده ويصده عن عساكر الاسلام لكن ما حصل الا وقد دقت طبول الانفصال وعادت عساكر الشغاط والكرج وعرنوس في
اثارها لما انهزمت الى ان ارماح على الاسوار وعادوا فكانت خرشانا ارمت الخيام وشيدت الوطاقات ونزل عرنوس ونزلت
عساكره وهي متوجعه من عساكر كرجين ومن فعايل كرجين فقال عرنوس وانه انه فارس الزمان ونتيجة العصر ولاكنت اعتقدت قبل في
الشغاط واجتهدت اخر النهار بالانفصال اليه ما امكن لكثرة العساكر ولكن انا غدا الى كرجين ولو ان متعلق في اذيال الليل ومات
الازرق وباتوا يتحادثوا الى ثاني يوم ضرب عرنوس ديوانه وجمع الحجاب الاربع جزاير وكاتب ايرمنيان الختريني كتاب وارسله
اليه مع ساعي الحجاب فلما دخل راه جالس وكرجين الجيلانه وديوانه محتبك وعمائل بدير واقي ثوثيق عسكر عرنوس والفحص وانظر
عليه ناوله الكتاب اخذه قراه الثقاه من حضرة عرنوس الذي انفذت حيله بالمكر والخداع مع ترجح وانفذته الى الجزاير المحوره
حتى تهلكه فايده انه والطاعنه اعداه وامسوا الهجيني وعلي اخذ ثاره مساعدين يا كلب الذي يعادي الملوك ويفعل معها
هذه الفعايل ما ينجم ويبسكر الاجواب اخرج لا الفيق الشغاط على راسك وما انبى في ما مجر فلما قرا هذا الكتاب اصفر وجهه
وتغير لونه وارتعدت فرائصه فقال كرجين مالك يا ملك الزمان فقال له تاريهدا صاحب الرمد بالذات الذي القيناه الى الهلاك
فما ود بامداه اصحاب وتسهلت له سائر الاسباب والتفت الى الوزير وقال له لو خليتنا نقتل هذا ما انا حصل شيء
فقال له يا ملك الزمان انت تتخاف وعندك مثلك كرجين فقال كرجين لا تخاف منه ولو كان الف ديار وطرقه في بعضها
علي انه اكتب له الجواب بالحرب والقتال وعلى بكل ما ايكره فكتب له الجواب في ذلك فاخذه القاصد وذهب الى فارس الهيجا
ناوله اياه فقراه وشقه وامر بدق الطبول ونعر الزمور وبانت عساكره متاهبه الى الحرب والكفاح وطعن عوالي الى ان اشتح
الى ان ولا الليل بالظلام واقبل النهار بالابتسام وفتحت ابواب البلد وركبت عساكر الشغاط وعساكر الكرج وركبت عساكر الاسلام
وركب فارس الهيجا واصطفت الطايفتين وتهيت الموكبين فنادا عرنوس سم انه يا عساكر الاسلام فبرز نسطرين ذو الاعمال
وكان من الجبابره العتاه فقتل ذلك اليوم ثلاثة الايام مرد وفش فاحما الميدان واخذ واثنين لو اخلف بعضهم الى ان اذلوا
العسكرين فوقع مرتين على كرجين وقال يا ملك الزمان هذي ابطال مشهوره وفرسان مجبوره وكرجين ضحك ضحكا حتى بلغ على قفاه
وقال اش يكونوا هذه المرفوسين وصدف جواده الى حومة الميدان وكان في ذلك اليوم نسطرين ذو الاعمال في الميدان صرخ وتلقح
عليه وانقض عليه انقضاض العقاب فاخذه ونادا غيره من زاله مردوفش فاخذه وبرز اليه اخوه فاخذه فلا زال ذلك اليوم
يقاتل ويتخطف فرسان الى ان اخذ عشرة وجرح ثلاثين وعاود كانه الشاهين فلما الملك بنعاله وتلقاه وترجل قبل رجله في الركاب
ودخل دخله عظيمه وانفذ سجن الاساري في خيمة الاساري وباتوا مع الملك على كاس وطاس فقال له الملك يا كرجين عندي عده
وجواد ذخيره من الاذخار مرادي ان اتحفك بها قال يا ملك انا عندي عده وخيل تكفي عساكر الكرج باجمعها قال صدقت ولكن مثل
هولاي لا يوجد لانهم كنزيات والجواد بحري وامر ان يطلعوا عدة عرنوس وجواده فدخلوا وطلعوا ذلك الى قبالته الذي
اخرجه من كنز الا ارقتنجيل من جزاير البرتقان والمايو الجواد العاصي فلما راه كرجين هذه العدة افتتن بها وقال يا ملك الزمان
من اين لك هذه العدة وهذا الجواد فقال له هذا ابرق الديار وجواده فتنا ولما السيف جرده الثقاه لا يجد مثله في خزاين
الاكاسره كذلك درع صابن الاجسام وخودته حافظة الهام ومنطقته دايره الفلك والطاس والرفادين والبنيلات
واهتبة

والقصابه البولاد ومانع السلاح فكانه قدم له ملك كسرى واما الجواد ابدوح والحزب فقال له يا ملك وانت عندي لا توقف عرنوس
قتيل بين يديك الاميني ومن فرضه بذلك البرق فمن ذكر المطالب وما صدق حتى طلع النهار وركبت العسكر وكانت عساكر عرنوس
ادعت العجز بعد امر سادها فقلع عرنوس على غدير بكرجين وانال واصبح لبس واقتتل وبرز الى الميدان صال وجال ونادا في اين فرسان
الزمان اين من يدعي مجاولة الاقران ابن كرجين وابطال الكرج وكرجين صدف الجواد العاصي وصدم الى عرنوس وعرنوس اخذ صدمته والتف
عليه راضحك جواده العاصي وبرق الشام على ذلك الفارس فقال له وكون تكون يا ابن الالف فقال ما غير قامع الاقران وفارس الزمان
كرجين كرجين وانت من تكون فقال انا الديار وقال راحت روحك انا لم تعدي عن هذه العده والجواد ترى صح من حيث انتيت قال فقال
ما انت من حاطه هذه العده وعابت العاصي وقال له يا سابكن من طاعين تمشي تحت عدوك وتلتجي على كرجين فوقع بينه وبينه يوم يشيب الاطفال
الى دق طبول الانفصال ابا عرنوس اراد كرجين ان يعاود فما اراد اتصل بينهم القتال الى ان غبر داحس قبل الثاني يوم النظر
نقضت عزايم كرجين فتناول الرمح واومى انه لا من عرنوس فتر عرنوس ارما الرمح كرجين من يده وانهزم ضحك عرنوس وقال خير لك
يا ابن الكلب صرخت عساكر الشغاط على عرنوس والحفت عليه وتركها عرنوس ما تركته واراد وان يا خذوه وهو تعبان ولم يعلموا انه
الاسد الضاري والنمر الجواد محاربا عليها ابرا الحاجم وترا العامم وقد العتود وطير الزنود وحلت ظلمه عساكر الجزاير المحوره
الى ان اخرق الصفوف واشرف على الشبار وكرجين تحته والبطانه صاحب الشغاط وعرنوس صرخ على كاملادر مية قلبه تحتها
وحمله وتقدم الى قدم وعرنوس قام في المدادين وتمطا في الكابين واراد انه يضرب بطل اللتيل نكبوا الجواد عثر بعرنوس فسقط عن
ظهره وكبه عليه الدرع واراد انه يقوم ادركه كرجين بلطش ادوخه اخذوه اسيرا ومالوا على عساكره الى ان ادموها على الخيام ودقت
طبول الانفصال وجرين كانه تملك الارض فانا وقبل ايادي كرجين وقال امرادي الليله تنجز امر هذا ولا تبقيه وتريحنا منه
قال وانا على هذا هام فعاود سايتها بين الشان عرنوس الى ان نزل وعاتب عرنوس وسبه وقال له كرامر دوسر انت بين لكاته
ونحال من الجزاير المحوره ما ترد واحده بواحده ولكن راحت روحك وقرب بيده عراه وعقله الى سعك الدما وجرد قايم الحديد
واراد قتله واذا بخادم من جوا طالع يقول له يا بي تقول لك امك قبل ان تقتل هذا الاسير كلمها وكانت لما عاود بعرنوس وعقله
الى سعك الدما فلما الشار ان فارس الهيجا عرفت بعلها خافت عليه من القتل بسيفا ابنه وانها ما تبقا تقدر ان تعطي جوابه
بين اياديه انه فارسلت وراه الخادم فلما اتى قال له تريدك امك عمد السيف ودخل راها خلف الستار اخذته الى الداخل وقالت له لي
اليك شفاعه مرادي ان تقبلها ولا تخالفني قال لها انا قط ما خالفتك قولي قالت له تشفعني بهذا الاسير قال لها هذا الذي ابوه عرنوس
فالذي له دعه وكرجين اغتاظ وقال لها يا امي انا سمعت عن هذا ان مارات بنت ملك الاوجينه يكون ابن جيته قالت له ابي دين كيف
لا احد من انت ابنه وهو ابوك وانا زوجته انت تظن كرجيون ان ابوك كرجيون ابي انا وهو جدك واحكت له حكايتها
مع عرنوس ابتداء وانتهاء فقال لها لا احد قدر عليها هادي قالت له هاته وادخل به الى هون واستحكيه انه يحكي لك هذه الحكايه بعينها
والمعتزيني قتله وكرجين طلع وقبض جيز بيد عرنوس وقله قوم واخذه ودخل به الى الداخل وعرنوس استحسن بالقتل وقال يا ستار
رحت بلا شي واراد ان يتملك في الداخل وكان جبل دبابه السغا فلما صار في الداخل والملكه خلف الستار قال اطلس
يا ديار وانا بلغني عنك جزان تحدث الصحيح بحيث قال له ما هو قالت انت دخلت الى ارض الكرج قال نعم قالت مرادي تحكي لي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)